الأمم المتحدة

A/56/940–S/2002/533

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 May 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠٢، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر حوادث الإرهاب الفلسطيني الموجه ضد مواطني إسرائيل.

ففي حوالي الساعة ١١/٠٠ من ليلة أمس (بتوقيت إسرائيل)، دخل انتحاري فلسطيني إلى قاعة مزدحمة للبلياردو في مدينة ريشون ليتسيون الإسرائيلية وفجر عبوات ناسفة قوية كان يحملها في حقيبة سفر. وأدت قوة انفجار القنبلة، التي كان محشوة بالمسامير وغيرها من الأدوات الحادة لإحداث أقصى قدر من الآلام والمعاناة، إلى انهيار السقف وتطاير الحطام لمسافة تزيد على ١٠٠ ياردة. وفي آخر تعداد للضحايا، بلغ عدد القتلى الذين لقوا مصرعهم في الانفجار ١٥ إسرائيليا، وعدد الجرحى نحو ٦٠ آخرين، العديد منهم في حالة خطرة. وقد أعلنت المنظمة الإرهابية حماس مسؤوليتها عن هذا الهجوم.

وبعد ظهر اليوم قام أحد الانتحاريين الفلسطينيين بتفجير نفسه بالقرب من تقاطع مجيدو في شمال إسرائيل، الذي يبعد بضعة كيلومترات عن مدينة جنين. ولم يبلغ عن وقوع أي خسائر، إذ يبدو أن القنبلة قد تكون انفجرت قبل الموعد المقصود. وهذا الانفجار الذي وقع في مجيدو ليس سوى واحد من عدد من الهجمات الإرهابية الفاشلة أو المحبطة التي وقعت في الأيام الأخيرة.

090502 090502 02-37494 (A)
0237494

إن هذين التفجيرين هما آخر الحوادث في حملة الإرهاب الفلسطيني التي وردت تفاصيلها في الرسائل المؤرخة ١ أيار/مايو ٢٠٠٢ (A/56/936-S/2002/503)، و ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (A/56/909-S/2002/415)، و ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (A/56/912-S/2002/373)، و ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (A/56/895-S/2002/337)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/891-S/2002/322)، و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٢، و ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/880-S/2002/293)، و١٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/876-S/2002/280)، و ١١ آذار/ مارس ٢٠٠٢ (A/56/867-S/2002/257)، و ٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/864-S/2002/252)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/857-S/2002/233)، و ٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/854-S/2002/222)، و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/843-S/2002/208)، و ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/828-S/2002/185)، و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814-S/2002/155)، و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/789-S/2002/126) و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104)، و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86)، و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)،

و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193) و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

وتحمِّل إسرائيل السلطة الفلسطينية، ورئيسها ياسر عرفات، المسؤولية المباشرة عن هذين الهجومين. فالسلطة الفلسطينية، كما تشير التفاصيل الواردة في وثائق عثرت عليها إسرائيل وأتاحتها أمام المجتمع الدولي، تشارك بهمة في تمويل وتنظيم الهجمات الإرهابية التي ترتكب ضد المدنيين الإسرائيليين. وتأتي هذه الأنشطة إضافة للتحريض البغيض ضد إسرائيل الذي تحمله وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية، ولما يستشري في النظام التعليمي الفلسطيني من ترسيخ للكراهية وتمجيد للانتحار والشهادة، وهي مسألة ذاع أمرها وكانت معروفة منذ سنوات. ويدل استمرار الأعمال الإرهابية الفلسطينية بوضوح على أنه لا يزال يتعين على القيادة الفلسطينية أن تنبذ خيارها الاستراتيجي المتمثل في التخلي عن طريق الحوار والمصالحة من أجل شن حملة عنف دموية ضد المدنيين الإسرائيليين.

وفي ضوء استمرار خطر العنف، لا تجد إسرائيل أمامها خيارا سوى أن تتخذ الخطوات التي تراها لازمة لتوفير الأمن لمواطنيها، عملا بحقها في الدفاع عن النفس. وفي ظل غياب أي إجراءات فلسطينية حقيقية ترمي إلى تدمير هياكل الإرهاب الأساسية التي ترسخت في أراضيها، وقطع التمويل المقدم للمنظمات الإرهابية، فإن إسرائيل مضطرة إلى اتخاذ هذه الإجراءات بنفسها.

وتدعو إسرائيل المجتمع الدولي إلى أن يؤكد من جديد أنه لا يوجد على الإطلاق ما يبرر شن هجمات ضد المدنيين الأبرياء العزل الذين لا حول لهم. وحسب المعترف به في قراري مجلس الأمن ١٣٦٨ (٢٠٠١) و ١٣٧٣ (٢٠٠١)، فإن الإرهاب يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين يسوغ استخدام الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس. كما تهيب إسرائيل بالمجتمع الدولي أن يقنع القيادة الفلسطينية بأنه سيكون من المستحيل تحقيق الآمال المشروعة للشعب الفلسطيني ما دامت هذه القيادة مستمرة في التحريض على ارتكاب ودعم أعمال الإرهاب التي ترتكب ضد إسرائيل.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم